Assiut J. of Agric. Sci., 41 (Special Issue)(The 4th Conference of Young Scientists Fac. of Agric. Assiut Univ. April, 27, 2010) (288-297)

الكفاءة الإنتاجية والتسويقية لمناحل إنتاج عسل النحل في مصر

صلاح على صالح فضل الله
كلية الزراعة ــ جامعة أسيوط

مقدمـــــه

لا يستطيع احد أن ينكر أو يتجاهل ما لعسل النحل من أهميه اقتصادية أو غذائية، ففيه شفاء للناس مصداقا لقوله سبحانه وتعالى في قرانه الكريم وفى السورة التي خص النحل بها(وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك زللا، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس، إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون، صدق الله العظيم)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف (عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن، ابن ماجة والحاكم)، وفى الحديث الشريف المروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: (أن كان في شئ من أدويتكم خيرا ففي شرطة محجم أو شربة عسل، رواه البخاري وابن ماجة)،كما ورد ذكره فى جميع الأديان السماوية وفى كافه الدراسات والبحوث الطبية والدوائية فالعسل ملين طبيعي، مطهر للأمعاء، ويفيد في حالات الالتهابات المعوية والحميات، ويمنع نمو البكتريا ويؤدى إلى قتلها بما يحتويه من مضادات حيوية طبيعية، كما يفيد في علاج الأمراض الصدرية عند الصغار والكبار، ويفيد في علاج العديد من الأمراض الجلدية، وقد ثبت أن المواظبة على تناوله يساعد في الشفاء من التهابات الكبد وآلام المرارة ويزيد من مقاومه الجسم للعدوى، فهو غذاء حيوي يحتوى على العديد من المعادن والفيتامينات والأحماض الأمينية والأنزيمات، بالإضافة إلى مركبات عضويه أخري تختلف من عسل لأخر باختلاف المصادر النباتية التي يتغذى عليها النحل، ولا تتوقف أهميته عند هذا الحد بل انه يحتوى على العديد من أنواع السكريات كالجلوكوز والفركتوز والسكروز وغيرها الأمر الذي يبرز مدى أهميته في جميع الأغراض الغذائية والدوائية للدرجة التي يمكن القول معه انه أصبح الغذاء الأساسي والصحي لجميع طوائف المجتمع، لذا فقد حظيت تربيه نحل العسل باهتمام كثير من المنتجين وخاصة الريفيين منهم في جميع دول العالم، فهو يعد من أهم مشاريع الاستثمار الزراعي لاستثماراته المنخفضة نسبيا وعدم احتياجه لخبرات كبيره من ناحية وتعدد أغراض تربيته ما بين إنتاج العسل الطبيعي أو شمعة أو إنتاج الغذاء الملكي من ناحية أخرى، فضلا على دور حشره النحل ذاتها في تلقيح كثير من المحاصيل الزراعية وخاصة محاصيل الفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وعباد الشمس وغيرها مما يسهم في زيادة إنتاج هذه المحاصيل وبالتالي زيادة الدخل الفردي والقومي.

مشكلة الدراسة:-

تبرز المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في انه بالرغم من الأهمية الغذائية والاقتصادية لعسل النحل ومناحل إنتاجه من ناحية وملاءمة البيئة المصرية لتربيه نحل العسل سواء لاعتدال مناخها وظروفها الجوية طوال العام وتوافر الكثير من المحاصيل الزراعية المتنوعة والتي تعد مصدراً هاماً من مصادر الرحيق لتغذيه النحل من ناحية أخرى، إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى عزوف الكثير من المنتجين الحاليين عن التوسع في هذا النشاط وتوسيع سعه مناحلهم من جانب وعدم رغبه آخرين فى الدخول في هذا المجال الاستثماري بالرغم من تميزه بقله رأس المال اللازم لإنشائه وتشغيله من ناحية وعدم احتياجه إلى خبرات ومهارات عاليه من جهة أخرى.

أهداف الدراسة:-

تستهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى التعرف على واقع مناحل عسل النحل في مصر وقياس الكفاءة الاقتصادية والتسويقية المتعلقة بهذا النشاط الزراعي والتعرف على المشاكل والمعوقات

Received on: 19/1/2010 **Accepted for publication on**: 4/2/2010
Referees: Prof.Dr.: Ahmed A. Mohamed Prof.Dr.: Makadi A. Souliman

التي يحتمل أن تواجه منتجي العسل الطبيعي ويمكن أن تكون سببا وراء عدم رغبتهم في التوسع أو الدخول في هذا المجال الاستثماري وذلك سعيا وراء التوصل إلى الحلول المناسبة لزيادة الإنتاج وتشجيع الأفراد على إقامة المناحل باعتبارها من المشروعات الزراعية الصغيرة التي تسعى الدولة جاهده إلى تشجيع إقامتها كوسيلة لحل مشكله البطالة السائدة بين الشباب وخاصة أصحاب المؤهلات العليا والمتوسطة وخريجي كليات الزراعة والمعاهد والمدارس الزراعية منهم.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

اعتمدت هذه الدراسة بصفه أساسيه على الأسلوب الاستقرائي لمجموعه من الحقائق والدراسات البحثية التي تناولت مثل هذا الموضوع، كما اعتمدت على البيانات المنشورة من منظمه الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ووزارة الزراعة بالإضافة إلى النتائج المتحصل عليها الأبحاث والدراسات الاقتصادية المرتبطة بذات الموضوع.

نتائج الدراسة

أولا:ــ واقع إنتاج عسل النحل في مصر وتطوره

تعد مصر من أهم واكبر الدول العربية المنتجة لعسل النحل حيث تقوم وحدها بإنتاج نحو 38% من جمله الإنتاج العربي، تليها في ذلك المغرب وتونس والجزائر على الترتيب حيث تقوم هذه الدول الثلاث بإنتاج نحو 33% من جمله الإنتاج العربي والبالغ نحو21.8 ألف طن خلال متوسط الفترة (2000ــ2006) (جدول1)، كما تأتى في المرتبة الثانية بعد السعودية في إجمالي الصادرات العربية من العسل حيث مثلت صادراتها نحو 13% من جمله الصادرات العربية عام 2006 والبالغة نحو2.7 ألف طن، بينما مثلت صادرات السعودية نحو71% من جمله الصادرات العربية في هذا العام.

جدول(1) إنتاج عسل النحل في المنطقة العربية وتطوره خلال الفترة 2000ــ2006، بالألف طن

الدولة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	المتوسط	%
الأردن	0.07	0.05	0.30	0.12	0.20	0.20	0.18	0.16	0.73
تونس	2.5	3.64	1.01	2.34	2.5	2.63	3.06	2.53	11.59
الجزائر	1.05	1.64	1.95	2.21	2.0	2.72	2.53	2.01	9.22
السعودية	0.16	0.16	0.17	0.16	0.16	0.17	0.17	0.16	0.75
السودان	0.68	0.71	0.71	0.71	0.71	0.73	0.73	0.71	3.26
سوريا	1.29	1.78	2.13	1.86	1.86	2.12	2.13	1.88	8.62
العراق	0.06	0.07	0.07	0.07	0.07	0.07	0.10	0.10	0.46
عمان	0.06	0.07	0.06	0.10	0.06	0.08	0.13	0.08	0.37
فلسطين	0.20	0.33	0.37	0.40	0.40	0.39	0.53	0.37	1.71
الكويت	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.01	0.04
لبنان	1.62	0.83	0.73	0.94	0.94	0.95	1.01	1.01	4.63
ليبيا	0.78	0.80	0.80	0.80	0.80	0.80	0.80	0.80	3.67
مصر	**8.27**	**8.55**	**8.71**	**8.41**	**7.99**	**8.00**	**7.92**	**8.26**	**37.9**
المغرب	2.50	2.50	2.50	3.0	2.40	2.50	3.0	2.63	12.62
اليمن	0.96	0.18	0.68	0.75	0.76	0.81	1.93	0.87	3.97
الجملة	**20.28**	**21.32**	**20.20**	**21.79**	**21.41**	**23.25**	**24.32**	**21.80**	**100**

المصدر:ــ جمعت وحسبت من بيانات الكتاب الإحصائي السنوي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، أعداد مختلفة

هذا، ولقد شهد الإنتاج المصري من عسل النحل تقلباً ما بين الزيادة والنقص من عام لآخر خلال الفترة (2000– 2006)، حيث تشير البيانات الواردة بالجدول (1) إلى أن إجمالي الإنتاج

العسلى بلغ في عام 2000 نحو8.27 ألف طن، زاد إلى نحو8.71 ألف طن في عام2002، ثم بدأ في الانخفاض حتى وصل إلى نحو7.92 ألف طن في عام 2006، ومثل هذا الانخفاض إنما يرجع بصفه أساسيه إلى الانخفاض الواضح في أعداد المناحل بصفه عامة والبلدية منها خاصة من ناحية وكذلك إلى انخفاض متوسط إنتاجيه الخلية الواحدة من ناحية أخرى، ومثل هذا الانخفاض سواء في أعداد المناحل أو متوسط إنتاجيه الخلية إنما يعد انعكاسا للعديد من العوامل الفنية والاقتصادية والتي أثرت في مجموعها على الإنتاج الكلى من عسل النحل في مصر، حيث تعد طوائف النحل السائدة ونوعيه التغذية الصناعية اللازمة والظروف الطبيعية ومقدار الرقعة المزروعة بالنباتات المزهرة كمصدر للرحيق وحبوب اللقاح (كالموالح والبرسيم والقطن وعباد الشمس وغيرها) من أهم العوامل الفنية المؤثرة على الإنتاج الكلى من العسل الطبيعي في مصر، في حين تعد تكاليف الإنتاج والتسويق وأسعار بيع المنتجات وصافى العائد المتحصل من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة على هذا الإنتاج.

هذا، وعند النظر إلى هيكل نشاط إنتاج العسل في مصر يلاحظ كما هو وارد بالجدول رقم(2) أن غالبيه المناحل المصرية هي مناحل إفرنجية (الخشبية) وتشكل نحو98.6% من إجمالي أعداد مناحل إنتاج العسل في مصر، بينما تشكل المناحل البلدية(الطينية) النسبة الباقية، وتتركز معظم المناحل الإفرنجية في محافظات الوجه البحري(63%)، تليها في محافظات مصر الوسطى(31%)، ثم محافظات مصر العليا(6%)، وهو عكس الوضع في المناحل البلدية والتي يتركز غالبيتها (65%) في محافظات مصر العليا، مما يعكس تركز المناحل الإفرنجية في محافظات الوجه البحري وقله عددها كلما اتجهنا جنوبا بعكس الوضع في المناحل البلدية التي تتمركز في محافظات مصر العليا ويقل عددها كلما اتجهنا شمالا، وربما يرجع السبب في ذلك إلى اختلاف المستوى الثقافي ودرجه الوعي بين تلك المناطق الجغرافية والتي أثرت على نوعيه مناحل إنتاج العسل في مصر، كما أثرت أيضا على إنتاجيه هذه المناحل، حيث تشير البيانات المتاحة إلى أن متوسط إنتاجيه الخلية الإفرنجية قد قدر بنحو 9.5 كجم في المتوسط، وقدر للخلية البلدية بنحو 3.3 كجم، اى ثلث إنتاجية الخلية الإفرنجية وذلك على أساس انه يقطف ثلاث قطفات في العام(قطن، برسيم، موالح) في المناحل الإفرنجية وقطفه واحده فقط(عقب موسم القطن) للمناحل البلدية، ليس هذا فقط بل أن هناك اختلاف واضح وملموس فى متوسط إنتاجيه الخلية الواحدة سواء البلدية أو الإفرنجية بين المناطق الجغرافية المختلفة، حيث تشير البيانات إلى أن إنتاجيه الخلية الإفرنجية قد بلغت أقصاها في محافظات مصر العليا (11.2 كجم)، بينما بلغت إنتاجيه الخلية البلدية أقصاها في محافظات مصر الوسطى (3.8كجم).

جدول (2) التوزيع الجغرافي لمناحل إنتاج عسل النحل في مصر خلال الفترة 2000– 2006

البيان	المناحل الإفرنجية				المناحل البلدية			
	وجه بحري	مصر الوسطى	مصر العليا	جمله	وجه بحري	مصر الوسطى	مصر العليا	جمله
عدد الخلايا بالألف	910	451	91	1452	1.7	5.1	13.2	20.0
%	62.6	31.1	6.11	100	8.3	25.2	65.2	100
إنتاجيه الخلية								
عسل (كجم)	6.2	9.7	11.2	9.5	2.8	3.8	3.2	3.28
شمع (كجم)	0.09	0.104	0.05	0.09	0.29	0.35	0.27	0.03
الإنتاج الكلى بالطن/سنه								
عسل	5210	3835	970	8235	95.6	185	310	593
شمع	60.2	41.6	2.9	106	9.63	17.3	27.6	54.4

المصدر:ــ جمعت وحسبت من بيانات وزاره الزراعة واستصلاح الأراضي ــ قطاع الشئون الاقتصادية، بيانات غير منشورة

وعلى صعيد الإنتاج الكلى فقد تميزت محافظات الوجه البحري عن مثيلتها من المناطق الجغرافية بالنسبة للمناحل الإفرنجية في حين تميزت محافظات مصر العليا بالنسبة للإنتاج الكلى من المناحل البلدية، وربما يرجع السبب في ذلك إلى زيادة أعداد الخلايا الإفرنجية في محافظات الوجه البحري بالمقارنة بنظيرتها في محافظات مصر العليا بالرغم من انخفاض إنتاجيه الخلية الواحدة في محافظات الوجه البحري.هذا، والجدير بالذكر أن هذا الوضع لا يختلف كثيرا بالنسبة لإنتاج شمع العسل والذي يمثل المنتج الثانوي من تلك المناحل.

ثانيا:ــ الكفاءة الاقتصادية لإنتاج عسل النحل في مصر

تعد دراسة وتحليل تكاليف الإنتاج والإيرادات والعائد المتحصل من إنتاج خلايا عسل النحل على درجه كبيره من الأهمية في التعرف على أوجه نقاط القوة والضعف في هذا النشاط الزراعي، حيث تساعد في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالارتقاء بالكفاءة الإنتاجية والاقتصادية لاستخدام الموارد النحلية(الطوائف، الخلايا، التغذية، العمالة وغيرها) مما يشجع المنتجين الحاليين على التوسع في مثل هذا النشاط ويدفع إلى الدخول فيه.

ونظرا لندرة البيانات والدراسات الاقتصادية المتعلقة بمجال اقتصاديات إنتاج هذا النشاط الزراعي، ومن اجل تحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة، فقد تم الاستعانة ببعض الدراسات الميدانية التي أجريت في مناطق مختلفة من الجمهورية من اجل التعرف على البنود الرئيسية لتكاليف إنشاء وتشغيل الخلية والإيرادات المتحصله، حيث أوضحت الدراسات أن أهم بنود تكلفه وتشغيل خليه نحل يمكن إبرازها في الجدول رقم(3) والذي تم تجميعه من بيانات ميدانيه لعينه من منتجي النحل في محافظات الشرقية(الوجه البحري) وسوهاج وأسيوط(الوجه القبلي)، حيث يتضح من البيانات الواردة في الجدول المذكور أن إجمالي تكلفه تربيه خلية نحل العسل(لعدد متساوي تقريبا) في المناحل الافرنجيه تقدر بنحو90 جنيها، تساهم فيها تكلفه الإنشاء بنحو 22%، وتساهم تكلفه التشغيل بالنسبة الباقية، في حين أن اجمالى تكلفه التربية (لعدد متساوي تقريبا)في المناحل البلدية تقدر بنحو 40 جنيها، تساهم فيها تكلفه الإنشاء بنحو 25%، ويقدر العائد الكلى من الخلية الافرنجيه بنحو 150 جنيها في المتوسط، وللخلية البلدية بنحو 70 جنيها في المتوسط أيضا، يساهم فيهما العسل بنحو 90%، بينما يساهم الشمع والطرود بالنسبة الباقية وبنسب متفاوتة (0.5% للشمع،9.5% للطرود في الخلية الافرنجيه،2.5% للشمع،7% للطرود في الخلية البلدية)، وبالتالي فان الخلية الافرنجيه تحقق صافى عائد يقدر بنحو 60جنيها في مقابل 30 جنيها للخلية البلدية بما يعنى تفوق الخلية الافرنجيه في تحقيق عائد أعلى من نظيرتها البلدية، غير انه ومن جانب أخر فان الخلية البلدية تعد أكثر كفاءة اقتصاديه من نظيرتها الافرنجيه وفقا لمعيار نسبه العائد للتكاليف، حيث تقدر نسبه العائد للتكاليفBenefit-Cost Ratio للخلية البلدية بنحو1.75 جنيها للخلية البلدية وبنحو 1.7 جنيها للخلية الافرنجيه، وربما يعزى السبب في ذلك لارتفاع تكاليف الإنتاج في الخلية الافرنجية بالمقارنة بنظيرتها البلدية مما يدفع ببعض المنتجين إلى عدم الإقبال على إنشاء المناحل الافرنجيه على الرغم من الإمكانيات المتوافرة فيها سواء من حيث قدرتها على الإنتاج على نطاق تجارى أوسع وبارتفاع إنتاجيتها، وانخفاض احتمالات تعرضها للإصابة بالأمراض والأعداء الطبيعية، فضلا على وجود إقبال للمستهلكين على عسلها لجوده منتجها بالمقارنة بالخلايا البلدية، الأمر الذي يجب مراعاته من خلال الحملات الإعلامية والإرشادية لتشجيع المنتجين للإقبال على المناحل الإفرنجية.

جدول (3) متوسط تكلفه إنشاء وتشغيل خليه نحل عسل في مصر خلال الفترة 2000–2006

بنود التكاليف		خليه افر نجيه		خليه بلدية	
		%	%	%	%
تكلفه الإنشاء	إعداد وتجهيز المنحل		30		27
	قيمه الخلايا والطرود		50		70
	متطلبات مكملة(ألواح سلك وبراويز وخلافة		20		3.0
	جملة%	22.2	100	25.0	100
	جملة بالجنية	**20**		**10**	
تكلفه التشغيل	عماله		60.3		
	تغذية		21.5		
	أدويه بيطرية		12.0		
	مصروفات		6.2		
	جمله %	77.8	100	75.0	100
	جملة بالجنية	**70**		**30**	
إجمالي التكاليف بالجنية		100	90	100	40
الإيرادات بالجنية			150		70
صافى العائد بالجنيه			60		30

المصدر :ــ نتائج مستمده من بحوث ودراسات سابقه مذكورة في مراجع البحث

وفى الواقع فان نشاط إنتاج العسل في مصر بصفه عامه يواجه بالعديد من المشاكل والصعوبات الإنتاجية التي تؤثر بلا شك على كفاءة إنتاج المناحل الحالية وتحد من رغبه القائمين بها على الاستمرار فيها والتوسع في سعه مناحلهم وتقلل من دخول الآخرين في هذا النشاط الزراعي، حيث يمكن إبراز أهم المشاكل الإنتاجية التي تواجه أصحاب مناحل إنتاج العسل الطبيعي في النقاط التالية:ــ

1) الارتفاع المستمر في أسعار مستلزمات الإنتاج وخاصة أسعار السكر والمواد السكرية، حيث تعد التغذية الصناعية بالمواد السكرية احد المحددات الرئيسية للإنتاج، ويلجا إليها أصحاب المناحل خلال شهور الشتاء، وتمثل نحو 25% من تكلفه الإنتاج، ومن ثم فان ارتفاع أسعارها يؤثر وبدرجه كبيره على أرباحهم خاصة وأنهم يشترونها بالأسعار غير المدعومة.
2) استخدام المبيدات في رش المحاصيل المختلفة مما يؤدى إلى تسمم الحشرات الجامعة للرحيق
3) انتشار الأمراض والأعداء الطبيعية التي تصيب المناحل وخاصة حشرة الفارو والنمل ودبور البلح ودوده الشمع وغيرها مع ارتفاع تكلفه الأدوية البيطرية من ناحية وعدم وجود اهتمام ورعاية بيطريه للمناحل من ناحية أخرى .
4) انخفاض كفاءة الناحلين وعدم وجود عمالة مدربه وذات خبره في الكشف على طوائف النحل وتغذيتها وإجراء عمليات الفرز السليمة.

5) قيام بعض أصحاب المناحل وخاصة الإفرنجية بنقل مناحلهم بين المحافظات المختلفة وعدم وجود قوانين تجرم ذلك الإجراء مما يترتب عليه عدم إمكانية إنتاج ملكات نحل أصليه لعدم وجود مناطق منعزلة لتربيتها.
6) تناقص المساحات المزروعه بالمحاصيل المرتبطة بالنشاط النحلي كالقطن والبرسيم المستديم.
7) تعدد مصادر الحصول على طرود النحل مما يؤثر على كفاءة السلالات المتداولة وبالتالي على الإنتاج.

ثالثا:ــ الكفاءة التسويقية لإنتاج عسل النحل في مصر

مما لاشك فيه أن التسويق يعد الجزء المكمل للعملية الإنتاجية، وهو في نفس الوقت الهدف النهائي من أي عمليه إنتاجيه، علاوة على أنه الدافع والحافز الرئيسي لاتخاذ أي قرار يتعلق بإنتاج سلعه ما والتوسع فيها من عدمه، بل وفى كثير من الأحيان فان مدى القدرة على تسويق أي سلعة من ناحية ومدى إقبال المستهلكين عليها من ناحية أخرى يعدا الموجه الأساسي لعمليات الإنتاج حيث أنهما يعكسان رغبات وأذواق المستهلكين النهائيين للسلعة والتي يجب أن يضعها المنتجون في حسبانهم من اجل ضمان وصول سلعهم لهؤلاء المستهلكين بالشكل والمواصفات الملائمة لرغباتهم واحتياجاهم، وكلما استطاع الجهاز التسويقي أن يؤدى هذا الدور بأقل ما يمكن من تكلفه كلما زادت كفاءته والعكس صحيح مما يبرز أهميه دراسة الكفاءة التسويقية للعسل ووسائل الارتقاء بها بما لها من دور في زيادة الإنتاج المتحصل من المناحل المصرية.

والكفاءة التسويقية لأي سلعه إنما تمثل النسبة بين حجم مخرجات العملية التسويقية وبين حجم مدخلاتها، وتنقسم إلى شقين أساسيين الأولى منهم فنيه أو تكنولوجية تتعلق بتحسين نوعيه السلعة ومواصفاتها والأخرى سعريه وتتعلق بعمليات تداول السلعة وحركه البيع والشراء لها ، ويتم قياس الكفاءة التسويقية من المعادلة (100−(الهوامش التسويقية(سعر التجزئة – سعر المنتج)÷(الهوامش التسويقية+ التكاليف الإنتاجية)×100)

ومن هذا المنطلق فان المؤشرات المتاحة والمستمدة من العديد من البيانات الميدانية عن الأوضاع التسويقية لعسل النحل في مصر تشير إلى أن تكلفة إنتاج الكيلوجرام من العسل تبلغ نحو 15 جنيها بالنسبة للعسل المنتج في مناحل إفرنجية، ونحو 12 جنيها للعسل المنتج في مناحل بلدية، على حين يختلف سعر بيعه بالمناحل باختلاف موسم قطفه، حيث يبلغ متوسط السعر نحو18ــ20 جنيها لقطفه الموالح ، ويتراوح ما بين15ــ18 جنيها لقطفه البرسيم، وما بين 12ــ15 جنيها لقطفه القطن، كما يختلف سعر بيعه للمستهلك أيضا باختلاف موسم القطف حيث يتراوح ما بين 20جنيها لقطفه القطن،25 جنيها لقطفه الموالح ويزيد عن ذلك في قطفات النباتات الطبية والعطرية، الأمر الذي يعكس وجود فروق تسويقية واضحة ما بين أسعار بيع عسل النحل في مصر، حيث يتراوح الفرق بين متوسط السعر الذي يبيع به منتجو العسل ومتوسط السعر الذي يدفعه المستهلك للكيلوجرام ما بين سبعه جنيهات للعسل المنتج في مناحل إفرنجية ونحو5 جنيهات للعسل المنتج في مناحل بلدية، وهذا القدر يحصل عليه طبقه الوسطاء في أسواق بيع العسل، على حين يتراوح مكسب منتجي العسل أنفسهم ما بين 4 جنيها للكيلوجرام من العسل الافرنجى، ونحو2 جنيه للكيلوجرام من العسل البلدي.

وباحتساب الكفاءة التسويقية للعسل النحل في مصر فقد تبين انه يتراوح ما بين نحو 53.9% للعسل الافرنجى ونحو 40% للعسل البلدي مما يعكس انخفاضا في الكفاءة التسويقية لهذه السلعة نظرا لوجود العديد من المشاكل والصعوبات التسويقية التي تواجه أصحاب مناحل إنتاج العسل الطبيعي والتي يمكن إبراز أهمها في النقاط التالية:ــ

1) كثره المعروض من العسل وانخفاض سعره في مواسم الفرز مع عدم قدره المنتجين على تخزينه لحين تحسن أسعاره.

2) عدم وجود منافذ محدده لبيع العسل ومنتجاته ولجوء العديد من المنتجين إلى عرض منتجاتهم وبيعها في منازلهم أو أماكن عملهم.
3) سيطرة قله من التجار والوسطاء على الأسواق واستغلالهم للمنتجين.
4) شده المنافسة بين المنتجين في المنطقة الجغرافية الواحدة وعدم وجود تنسيق فيما بينهم.
5) لجوء بعض المنتجين إلى غش العسل وخاصة تزويده بعسل الجلوكوز ذو السعر المنخفض مما يفقد ثقة المستهلكين في نوعيه العسل المتداول.

رابعا:ــ التصور المستقبلي لإنتاج عسل النحل في مصر

لقد تبين من التحليل السابق لواقع إنتاج عسل النحل في مصر أن هناك العديد من المشاكل والصعوبات الإنتاجية والتسويقية التي تواجه هذا النشاط الزراعي والعاملين فيه، ومن منظور الأهمية التي يجب أن تولى لعسل النحل ذاته كسلعه غذائية ودوائية لجميع طوائف المجتمع أو لمناحل إنتاج العسل باعتبارها من المشروعات الزراعية الريفية متناهية الصغر والتي لا تحتاج إلى رأس مال استثماري كبير أو إلى كثير من المخاطرة، فضلا على انه نشاط زراعي يمكن ممارسته واكتساب مهارته بسهولة مما يجعله ملائما لإمكانيات الشباب وخاصة أصحاب المؤهلات العليا والمتوسطة وخريجي كليات الزراعة والمعاهد والمدارس الزراعية منهم وبالتالي يساعد في تخفيف نسب البطالة السائدة بينهم في ظل التوجه الحالي للدولة نحو تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر وخاصة في المناطق الريفية.

وفى اعتقادنا انه للنهوض بمثل هذا النشاط الزراعي مستقبلا وتشجيع المنتجين الحاليين على زيادة إنتاجهم وتحفيز الأخريين على الدخول إليه والاستثمار فيه بإقامة مناحل جديدة، فان الأمر يقتضى العمل على إيجاد حلول غير تقليديه للمشاكل الإنتاجية والتسويقية الراهنة التي تواجه منتجي العسل، وفى هذا الصدد فان الدراسة الحالية توصى بمجموعه من التوصيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف المنشودة، ومثل هذه التوصيات يمكن إبرازها في الاتى"ــ

1) ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الفنية والاقتصادية من اجل العمل على رفع وتحسين كفاءة إنتاج وتسويق العسل والاستفادة بجميع منتجات المناحل (الشمع، الغذاء الملكي، وغيرها) وتشجيع أصحاب البساتين على إقامة المناحل في بساتينهم لتحسين دخولهم.
2) ضرورة الاهتمام بهذا النشاط ورفع درجه الوعي لدى الشباب عن أهميته لهم كمشروع زراعي صغير يمكن دخوله كحل لمشكله البطالة السائدة بينهم وللمجتمع من حيث كونه مصدر من مصادر الدخل القومي وحل أزمة الغذاء السائدة به وذلك خلال الحملات الإعلامية والإرشادية وتوفير الدورات والبرامج التدريبية والمساعدات الفنية اللازمة لخلق عمالة مدربه وذات خبره في الكشف على طوائف النحل وتغذيتها وإجراء عمليات الفرز السليمة من خلال الجامعات ومركز البحوث المنتشرة في محافظات الجمهورية.
3) ضرورة توفير الخدمات والإشراف البيطري على المناحل للقضاء على الأمراض والطفيليات التي تصيبها.
4) ضرورة توفير الدعم المالي وتقديم التسهيلات والحوافز لأصحاب المناحل وتسهيل حصولهم على احتياجاتهم من السكر والمواد السكرية بأسعار مدعومة لضمان استمرارهم في الإنتاج.
5) تشجيع أصحاب المناحل على تكوين اتحادات وجمعيات تعاونيه جادة في إطار قانوني على مستوى المحافظات بحيث تعمل على توفير المواد الخام ومستلزمات الإنتاج النحلي من ناحية وتساعدهم في تصريف منتجاتهم بسهوله من خلال المنافذ التسويقية التي يتم

إقامتها والإشراف عليها من قبل تلك الاتحادات في المحافظات والمدن المختلفة القريبة من المنتجين بعيدا عن طائفة الوسطاء من ناحية أخرى.

6) ضرورة العمل على تقنين عمليات نقل الخلايا وطوائف النحل بين المحافظات بحيث تكون تحت إشراف ورقابه الهيئات الرقابية بوزارة الزراعة ومديراتها المختلفة.

المراجع

1) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب الإحصائي السنوي، الخرطوم، أعداد مختلفة

2) ثناء إبراهيم خليفة (دكتور)،إنتاج عسل النحل وجدواه الاقتصادية بمحافظه أسيوط، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السابع، العدد الثاني، القاهرة،سبتمبر 1997

3) سعيد نبوي السيد (دكتور)، سعيد محمد فؤاد (دكتور)، دراسة اقتصادية لإنتاج وتسويق عسل النحل في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثامن، العدد الأول، القاهرة،مارس1998.

4) سمية مصطفى إسماعيل (دكتور)، عطيات محمد السعيد (دكتور)، دراسة إقتصادية لإنتاج عسل النحل في مصر، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد (31)، العدد (10)، أكتوبر 2006.

5) صلاح على صالح (دكتور)، تحليل وتقييم المشروعات الاستثمارية(أساسيات وتطبيقات) قسم الاقتصاد الزراعي، كليه الزراعة، جامعة أسيوط،2008.

6) عزت صبره، دعاء إسماعيل،سوزان عبد المجيد(دكاترة)،دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع المناحل في محافظه أسيوط، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (18)، العدد الثاني، القاهرة، يونيو 2008

7) على إبراهيم حسن (دكتور)، دراسة اقتصادية لإنتاج وتسويق عسل النحل في محافظة سوهاج، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس، العدد الأول، القاهرة،مارس1996

8) على فرغلى على، احمد محمود (دكاترة)، دراسة اقتصادية لنقل طوائف محل العسل في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثالث، العدد الثاني، القاهرة،سبتمبر1993

9) مجدي محمد الشهاوى، معجزات الاستشفاء بالغذاء، مكتبه الصفا، القاهرة،2002

10) محمد السيد رضوان (دكتور)، دراسة اقتصادية لإنتاج وتسويق العسل الطبيعي في مصر، المؤتمر الدولي الخامس للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، جامعه القاهرة، مارس 1990

11) محمد عمر محمد (دكتور)، الجدوى الاقتصادية لإنشاء المناحل وتعظيم الاستفادة من منتجات نحل العسل،مجله أسيوط للعلوم الزراعية، أسيوط .2007

12) هدى عبد الحليم إسماعيل، إقتصاديات إنتاج وتسويق عسل النحل بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بالفيوم، 2009.

Assiut J. of Agric. Sci., 41 (Special Issue)(The 4th Conference of Young Scientists Fac. of Agric. Assiut Univ. April, 27, 2010) (288-297)

الكفاءة الإنتاجية والتسويقية لمناحل إنتاج عسل النحل في مصر

صلاح على صالح فضل الله
قسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة ــ جامعه أسيوط

الملخص

لعسل النحل أهميه اقتصاديه وغذائية ودوائية بالغه، لذا فقد حظيت تربيه نحل العسل باهتمام كثير من المنتجين وخاصة الريفيين منهم في جميع دول العالم وتعددت أغراض تربيته، إلا انه وبالرغم من أهميته من جهة وملائمة البيئة المصرية لتربيته من جهة أخرى، إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى عزوف الكثير من المنتجين عن التوسع في هذا النشاط وتوسيع سعه مناحلهم من جانب وعدم رغبه آخرين عن الدخول فيه من جانب أخر نتيجة للمشاكل الإنتاجية والتسويقية التي تواجهه، لذا تستهدف هذه الدراسة التعرف على واقع مناحل عسل النحل في مصر وقياس الكفاءة الاقتصادية والتسويقية المتعلقة بهذا النشاط الزراعي والتعرف على المشاكل والمعوقات التي يحتمل أن تواجه المنتجين.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود تناقص في أعداد المناحل وانخفاض في متوسط إنتاجيه تلك الخلايا مما انعكس في انخفاض الإنتاج الكلى من العسل خلال الآونة الأخيرة، فضلا على انخفاض الكفاءة الإنتاجية والتسويقية لإنتاج العسل في مصر نتيجة للعديد من المشاكل الإنتاجية والتسويقية التي تواجه هذه النشاط الزراعي.

وقد أوصت الدراسة بمجموعه من التوصيات التي يمكن أن تساعد في النهوض بمثل هذا النشاط الزراعي مستقبلا وتشجيع المنتجين الحاليين على زيادة إنتاجهم وتحفيز الأخريين على الدخول إليه والاستثمار فيه.

Prodution and Marketing Efficiency of Bee Honey Production in Egypt

BY

SALAH ALI SALEH FADLALLA

SUMMARY

The Egyptian climate and crop rotations are suitable for increasing the bee honey production, but the actual situation don't reflex these advantages because of many problems faced that agriculture project. So this paper aimed studying the production and marketing efficiency of the bee honey projects in Egypt in order to know the problems facing that project.

The study indicated that the numbers of honey bee cells and its productivity were declined during the period of 1990-2006 which affected the decrease of the total production. Also, the study indicated that the production and marketing efficiency of the bee honey projects in Egypt are low because of many problems faced that agriculture project.

Therefore, the study recommended some recommendation to increase the production of the honey bee in one side and to encouraging other people to enter that agriculture activity.